الجواهر سمين وعبارة ابي السعود فينبئكم بما كنتم
فيه تختلفون اي فيفعل بكم من الجزاء الفاصل بين
الحق والباطل المحق والمبطل ما لا يبقى لكم معه
شائبة شك فيما كنتم فيه تختلفون في الدنيا
وانما عبر عن ذلك بما ذكر لوقوعه موقع ازالة
الاختلاف المذكور وظيفة الاخبار اهـ قوله
وان احكم بينهم الخ في محل نصب عطفا على
الكتاب والتقدير وانزلنا اليك الكتاب وان
تحكم بينهم اي والحكم بينهم اهـ سمين وليس هذا
مكررا مع ما تقدم لانه نزل في حكمين مختلفين هـ
قال ولي نزلت في شان رجم المحصنين وهذه
نزلت في الدماء والديات كما يستفاد ذلك من شرح
القصة اهـ خازن قوله ان يفتنوك فيه
وجهان احدهما انه مفعول من اجله على تقدير
لاجل العلة ولا النافية وهو ما جرى عليه الشارح
والاخر انه بدل اشتمال من المفعول كانه قال
واحذرهم فتنتهم كقولك اعجبني زيد علمه
اهـ من السمين قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما اتى كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا
وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا
بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا

يا محمد

يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وساداتهم
وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان
بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم اليك فاقض
لنا عليهم نؤمن بك ونصدقك فابى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه
الاية وان احكم بينهم بما انزل الله يعني احكم
بينهم يا محمد بالحكم الذي انزله الله في كتابه
ولا تتبع اهواءهم يعني فيما امروك به انتهى خازن
قوله عن بعض ما انزل الله اليك اي احذر
ان يصرفوك عن بعضه ولو كان اقل قليل
بتصوير الباطل بصورة الحق اهـ ابو السعود
قوله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم اي
لانجيبهم فانهم يعاقبهم في الدنيا الا عاي البعض
كما عاقبهم بالقتل والسبي والجلاء واما في الاخرة
فيجازيهم على الجميع كما قال المفسرون شيخنا
وعبارة ابي السعود ببعض ذنوبهم اي بذنب
توليهم عن حكم الله عز وجل وانما عبر به عن
ذلك ايذانا بان لهم ذنوبا كثيرة هذا مع كمال
عظم واحد من جملتها وهذا الابهام لتفظيم
للمتولي اهـ قوله افحكم الجاهلية بغون
الفاء للعطف على مقدر دخلت عليه الهمزة

Copyright © King Saud University